

تنصيب صاحب السيادة رئيس أساقفة كيرياكوبوليس المطران خريستوفوروس وكيلا بطريركيا في عمان

أجريت صباح يوم السبت الموافق 30 حزيران 2018 مراسم تنصيب صاحب السيادة رئيس أساقفة كيرياكوبوليس المطران خريستوفوروس وكيلا بطريركيا في عمان حسب قرار المجمع الأورشليمي المقدس.

ترأس خدمة القداس الالهي في عمان غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث في كاتدرائية دخول السيدة المجاورة لمطرانية عمان التي قان بتشيدتها المثلث الرحمات البطريرك ذيودوروس الأول، وشارك صاحب الغبطة في خدمة القداس الالهي سيادة متروبوليت فيلاذيلفيا فينيذكتوس، سيادة متروبوليت كيرينيا خريسوستوموس من الكنيسة القبرصية، سيادة رئيس أساقفة قسطنطيني أريسترخوس السكرتير العام للبطريركية، سيادة رئيس أساقفة مادبا أريسطوفولوس المُنْتَخَب حديثاً من قبل المجمع المقدس لهذا المنصب، آباء من أخوية القبر المقدس، وجميع كهنة البطريركية في الأردن، وحضر القداس ومراسم التنصيب وزير العمل في الحكومة الأردنية السيد سامي هلسا وشخصيات حكومية.

غبطة البطريرك القى كلمة بهذه المناسبة

كرزُ القديس بولس الرسول قائلاً " فَالْبَسُوا كَمَا خُتَارِي اللّهِ
الْقِدِّيسِينَ الْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ ، وَلَطْفًا ،
وَتَوَاضُعًا ، وَوَدَاعَةً ، وَطُوبَى أَنْزَاةً ، مُحْتَمِلِينَ
بِعِضْكُمْ بِعِضًا ، وَمُسَامِحِينَ بِعِضْكُمْ بِعِضًا إِنَّ
كَانَ لِأَحَدٍ عَلَايَ أَحَدٌ شَكْوَى. كَمَا غَفَرَ لَكُمْ
الْمَسِيحُ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا. وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ
الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ. (كو3:
12_14).

صاحب السيادة رئيس أساقفة كيرياكوبوليس المطران خريستوفوروس
الجليل الاحترام،

لقد قررَ المجمع المقدس بإلهامٍ إلهيٍّ وبتفاق الأصوات على ترفيعكم لدرجةِ الأسقفيةِ العظيمةِ المقدسة. إنَّ النعمة الإلهية التي في كل حين تشفي المرضى وتكمل الناقصين هي تنتدبُكُ بواسطةِ حقارتنا رئيسُ أساقفةٍ على أبرشيةِ كيرياكوبوليس المقدسة وتجعلُ منكُ وكيلاً بطريركياً في عمان والمناطق الرعوية التي لها. وهذا بعدَ طلبِ ورغبةِ أخينا المحبوب سيادة متروبوليت فيلادلفيا المطران فينذكتوس بالاستقالة.

إنَّ الروح القدس الذي يُثبتُ ويجمعُ مؤسسة الكنيسة ويجعلها تستمر قد وضعَ أساقفةً ورعاةً لكنيسةِ ربنا وإلهنا الَّتِي اقْتَدَاهَا بِرِدْمِهِ. (أع 20: 28) كما يعلمُ القديس بولس الرسول.

فقد دُعيتَ لهذه الخدمة يا صاحب السيادة رئيس أساقفةِ كيرياكوبوليس، للاهتمام والعناية بالرعية المسيحية المؤمنة في المملكة الأردنية الهاشمية. الأردن هذه التي ورد ذكرها في الكتاب المقدس والتي هي ضمن نطاق السلطة الروحية لبطريركية الروم الارثوذكس المقدسية العريقة، لأجل الحفاظ على التعليم والتقليد الإلهي للرسول القديسين من جهةٍ، ومن الجهة الأخرى لكي تركزَ ببشارةِ التضحية وبذل الذات ومحبة "البار" أي إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح. وبالأخص في هذه الأوقات التي يسمَعُ فيها بِحُرُوبٍ وَقَلَّ قَلٍ في هذا العالم عامةً وفي منطقتنا الممتحنة خاصةً.

لقد غُرِستَ منذ طفولتك في طغمةِ أخوية رهبان القبر المقدس الأجلاء، هذه الأخوية التي حافظت على مر العصور والدهور على الأماكن والمزارات المقدسة وعلى التاريخ المقدس في هذه الأرض المقدسة، ولاسيما في مدينة أورشليم فلقد تربيت يا صاحب السيادة وتغذيت على كَلَامِ الإِيمَانِ وَالتَّعَلِيمِ الحَسَنِ الَّتِي تَتَدَبَّرُ عَوْتَهُ (1 تيم 4: 6) أي عقائد وإيمان كنيستنا الأرثوذكسية وتقليدها المقدس الطاهر.

إنَّ اهتمامك بالخدمة الرعوية من أجل الكنيسة ومن أجل أعضائها المؤمنين ولا سيما التعاون بينك وبين سلفك سيادة متروبوليت فيلادلفيا، ولاسيما أيضاً دير دبين هذا الدير النسائي المميز والمعروف وطاعتك العملية الظاهرة التي بالفعل لوصايا الكنيسة ولمبادئها الروحية، ولقرارات المجمع المقدس قد رفعتك وجعلت منكُ يا صاحب السيادة رئيس أساقفةٍ على أبرشيةِ كيرياكوبوليس وراعٍ لرعيةِ المسيح العقلية في المملكة الأردنية الهاشمية المباركة.

إن مهمة ورسالة الأسقف، كخليفة للرسول القديسين، هو أن يسمع بالأخص وقبل كل شيء إلى مشيئة إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح الذي يُريد أن يجمع الناس بخلصون، وإليّ معرفة الحق يُقبلون (1 تيم 2: 4) وهذا لأن المسؤولية الروحية والأخلاقية التي على الأسقف بصفته رئيس للرعاة هي بالحقيقة كبيرة وعظيمة وبالأخص في عصرنا الحالي، عصر العولمة حيث يسود الابتعاد والارتداد عن الدين وتكثر فيه المعاصي والآثام.

لهذا فإن هامة الرسل القديس بطرس الرسول يحث الرعاة قائلاً: ارعوا رعيّة الله التي فيكم متعاهدين لها، لا عين اضطرار بل بالاختيار، ولا لربح قبّح بل بنشاط، ولا كمن يسود على الأنصبّة، بل صائرين أمثلة للربّ عيسى. ومتمى ظهر رئيس الرعاة (أي المسيح) تذلون إكليل المجد الذي لا يبدل. وكذلك أيّها الأحداث، اخضعوا للشيوخ، وكونوا جميعاً خاضعين لبعضكم لبعض، وتسربلوا بالتواضع، لأن: «الله يُقاوم المتكبرين، وأمّا المتواضعون فيُعطيهم نعمة». (1 بط 5: 5).

يا سيادة رئيس أساقفة كيرياكوبوليس كيريسوس خريستوفوروس، إن الأشياء العتيقة قد مضت، هوذا الكل قد صار جديداً. (2كو 5: 17) هوذا الآن وقت مقبول. هوذا الآن يوم خلاص. (2كو 6: 2) وأيضاً فالجسد كثرير ولكنّ الفعل قليلة قليلاً. (متى 9: 37).

إن الفعلة قليلون فنطلب من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده،

فاستلم أيها الفاعل، الخدمة في حقل الرب وكن خريستوفوروس، بحسب اسمك أيّ حاملاً للمسيح بالقول والفعل ممسكاً بمحبة المسيح، كأداة للحصاد لأن محبة المسيح لا تطلب ما لنفسه، ولا تحسد، ولا تظنّ سوء، ولا تفرح بالإثم. بل تفرح بالحق. (1كور 13: 5-6)

إن محبة الله ولاسيما السلام والمصالحة والتعايش والوئام هي القوة التي توحّد جميع البشر وإخواننا المواطنين بدون استثناء أو تمييز فهي بحسب القديس بولس الرسول سلاح الله الكامل

لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي الْيَوْمِ
الشَّرِّيرِ. (أفس: 6: 13). واليوم الشرير هو ذلك اليوم الذي
تهاجمكم فيه التجربة بقوة.

إن شعب الله المؤمن والعائلة الملكية الموقرة والسلطة الحاكمة في
المملكة الأردنية الهاشمية يتطلعون بفرح ورجاء لخدمتك الجديدة
يا صاحب القداسة. وهذه الخدمة هي أن تكون أيضا وكيلا بطريكيا،
لبطريك المدينة المقدسة آورشليم، الذي هو خليفة القديس يعقوب
أخي الرب والبطريك صفرونيوس، فبطريك المدينة المقدسة آورشليم
هو الذي زرع ويزرع ويوطد العلاقات والروابط الأخوية القوية بين
الأسرة الملكية الهاشمية وبتريكية الروم الأرثوذكس الآورشليمية.

ونتضرع أبويا مع أعضاء المجمع المقدس وكافة أخوية القبر المقدس
والكهنة المكرمين إلى الإله القدوس المثلث الأقانيم، الذي كما في
نهر الأردن ظهر الروح القدس على مخلصنا يسوع المسيح، هكذا أن
ينيركم ويُسدد الله خطواتكم نحو العمل بوصاياهِ بشفاعات سيدتنا
والدة الإله الدائمة البتولية مريم وبتضرعات الشهيد خريستوفوروس
والقديس إيسافروس والمستشهادين معه الذين نعيدهم لهم اليوم.

وأيضا فإننا نرفع صلواتنا وأدعيتنا إلى الإله الضابط الكل
والقادر على كل شيء أن يحفظ ملك المملكة الأردنية الهاشمية صاحب
الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حامي وراعي المقدسات
الإسلامية والمسيحية في المدينة المقدسة آورشليم وأن يندعم
الله عليه بموفور الصحة والعافية والعمر المديد.

آمين

مكتب السكرتارية العام